

أخرج لوبين ورقة من دفتر جيب صغير ففتحتها وناولها إلى
دوبريك قائلاً:

— هذا هو الكشف الصحيح والمفصل مقروناً بأرقام الطلب
للأشياء التي أخذها زملائي وأنا من فيلا ماري تريز الواقعة
على ضفاف بحيرة انجيان. فهناك كما ترى ١١٣ رقماً تمثل
١١٣ شيئاً. ومن ضمن هذه الأشياء ٦٨ شيئاً أشير إلى
أرقامها بالحبر الأحمر وقد تم بيعها وشحنها إلى أميركا.
والأشياء الباقية هي في حوزتي. وحتى إشعار آخر. إنها
الأجمل. وإنني مستعد لتسليمك إياها فوراً لقاء اعادة لك الولد
إلى أمه.

دهش دوبريك وقال: كم أنت مهتم بالقضية!

— أكثر مما تتصور. لأنني واثق أن استمرار غياب الولد عن
أمه سيتسبب بموتها.

— وهذا يقلقك يا دون جوان؟

— ماذا؟

وقف لوبين بسرعة في وجه دوبريك وكرر:

— ماذا؟ نعم ماذا تريد أن تقول؟

— لا شيء.. لا شيء.. مجرد فكرة.. كلاريس مرجي لا تزال
شابة.. وجميلة.

هز لوبين كتفيه وقال:

— أعتقد أن كل الناس مثلك لا رافة لديهم وأن لصاً من
أمثالي يضيع وقته في لعب أدوار «دون كيشوت»؟ وتتساءل
أيضاً أي سبب قدر يمكن أن يدفعني؟ لا تفتش هذا خارج
طاقتك.. ولكن أجبني فوراً.. هل تقبل بما عرضته عليك؟